ادارة اللجنة التنفيذية الصهيونية — باب الخليل

العدد ١٨ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ١٨ رمضان سنة ١٣٤٥ (هـ) — الاثنين — الموافق ٢١ آذار سنة ١٩٢٧ (م)

المجلسان التشريعي والاستشاري
والمجالس البلدية

هل من صلة بينها وهل من فروق ؟؟

بين الناس من يقف اليوم حائراً أمام هذه المعارك على الانتخابات للمجالس البلدية ، والتي يبدو من مقدماتها أنها ستكون حامية الوطيس ، تستنفد فيها القوى ويضحى في سبيلها بكل غال وثمين ، مع أن بين من يخوضون غمار هذه المعمعة من كان يكفي لهم أن يغمضوا عيونهم ، ولو قليلاً ، على تصرفات الحكومة ليكون لهم منها أعلى المناصب وأرفع الرتب مما لا توازي رئاسة البلدية أو عضويتها أمامها شيئاً مذكوراً . فما هو السر اذن في ترفع هؤلاء الكثيرين عن مناصب الحكومة ورغبتهم عن وظائفها الرفيعة وتمسكهم بهذه المجالس البلدية ومناصبها ، بالنسبة للأشخاص الشرفاء ، مناصب فخرية لا رواتب لها ، وما كان ذا راتب منها فليس يسمن راتبها ولا يغني من جوع ؟ !

ويقول هذا الفريق من الناس : ترى ماذا طرأ على الأمة الفلسطينية ، وعلى رجالها الأكثر ظهوراً في ميادين العمل الوطني على الأخص ، ولماذا تتشبث هي ويتشبثون هم بهذه المجالس الضئيلة ، وقد رأيناها بالأمس تستنكف عن قبول أحد المجلسين التشريعي والاستشاري بدافع من نفسها وبتحريض من قادة الرأي فيها ، كما رأينا أولئك الرجال يحاربونهما وفيهم من كان يمكنه أن يكون عضواً في أحد هذين المجلسين ، سواء منهما التشريعي المنتخب أو الاستشاري المعين ، وكلاهما أرفع مقاماً في جميع وجهات النظر من المجالس البلدية ، ولماذا نراهم اليوم يقبلون على هذه المجالس ويتفانون للحصول على ثقة الأمة في الانتخابات لها ، مع أن بينها وبين تلك من الرفعة في المقام والوسعة في المجال للظهور وخدمة الأمة في آن واحد ما حدثتك ببعضه وتدرك بعضه بالبداهة ؟!

ولا يفوتنك أن هذا الفريق الحائر يتساءل ما يتساءل ولا أثر لسوء النية في تساؤله ، وانما هناك جهل في تقدير الصلة بين المجلسين المذكورين والمجالس البلدية وجهل في تقدير ما بينها من فروق في وجهتي النظر السياسية والمحلية وهذه الفروق وتلك الصلة هي ما سنحاول بحثه في هذه العجالة .

• • •

معلوم أن المجلسين التشريعي والاستشاري هما مجلسان سياسيان تتعلق وظائفهما بالتشريع في البلاد وبتسيير دفة الادارة فيها ، واعتراف الأمة بهذين المجلسين أو بأحدهما ، ودخول قادة الأمة في عضوية أحدهما والسير مع الحكومة ومساعدتها في ادارة البلاد والتشريع لها فيه ما فيه من الاعتراف الضمني أو الصريح بمشروعية الوضعية الشاذة التي كتبت السياسة على فلسطين وضعها بها ، وأنت تعلم أن فلسطين لا يمكنها بوجه من الوجوه أن تعترف بوضعية البلاد السياسية هذه ، ولا أن تجاري السياسة الخرقاء فتعترف بالوطن القومي اليهودي الذي ينكر على أهلها العرب كل حق في الحياة السياسية التي ليس من أمة تحترم نفسها ترضى بحرمانها منها ، واذن فلم يك بالامكان لقادة الرأي في الأمة أن يقبلوا على أحد هذين المجلسين ويقبلوا عضويته فيكسبوا كل عمل غير مشروع تقوم به الحكومة صفة مشروعة تستند اليها هي ويستند اليها الصهيونيون في القول برضوخ العرب للوطن القومي وبمساعدتهم الحكومة في اجرآتها في البلاد ، وليس يتفق في الوقت نفسه أن يقبل أحد الناس عضوية أحد المجلسين فيساعد الحكومة في اجرآتها ومن ثم يكون عضواً في مؤتمر فلسطيني قد يجتمع ليحارب اجرآت الحكومة هذه ويحتج عليها .

وهنا نغضي النظر عن ضيق الصلاحية التي أعطيت للمجلسين في تسيير دفة التشريع والادارة ، كما نغضيه عن بحث ما اذا كانت الامة قد أخطأت أم أصابت في رفض المجلسين لأن ذلك يخرج عن حد بحثنا في هذه العجالة .

فأنت ترى أنه كانت هناك صبغة سياسية للمجلسين واعترافاً لا بد منه في وضعية البلاد الشاذة وفي الوطن القومي اليهودي وذلك ما حدا بالأمة لرفضها وبرجال الامة المخلصين الى الابتعاد عنها والحث على مقاطعتها حتى استطاعوا أن يضمنوا الفشل لمناورة الحكومة تلك في جعل البلاد أمام أمر واقع وحملها على الاعتراف بالسياسة الخرقاء التي خلقت مشروع الوطن القومي اليهودي وذلك بسحبهم الأكثرية المخلصة ممن طلبوا لعضويتها وتركهم الباقي أن تقصيه الحكومة من نفسها بعد فشل مناورتها .

أما المجالس البلدية فتختلف اختلافاً بيناً عن ذينك المجلسين من كل الوجوه . فليست سوى مجالس محلية ما خلقت الا لضمان رفاهة البلد المحلية من حيث اضاءة مسالك الناس وتعبيد طرقهم ورصف شوارعهم والعناية بأمور صحتهم ومراقبة البيوع والمشروبات ومحاربة الاحتكارات التي تؤذي العباد وتضيق عليهم سبل العيش ، وليس يقيد المجلس البلدي المنتخب في أن يعترف بسياسة الحكومة ولا في أن يجاريها على تصرفاتها ولا في أن يحارب تلك التصرفات عندما يأنس منها عبثاً بحقوق الأمة التي هو منها .

نعم اننا رأينا أكثر مجالس بلديات فلسطين منذ الاحتلال حتى اليوم على غير ما كان يجب على المجالس البلدية أن تكون ، تجاري الحكومة في كل أمر وتتطلب رضاها وتسايرها وتساعدها على العيث والعبث بحقوق الأمة والبلاد ، ويجاري بعضها أو أكثرها خصوم البلاد فيساعدهم على تنفيذ مشروعاتهم التي ترمي الى خنق البلاد والقبض على أعنة مرافقها الاقتصادية ، ولكن ذلك لم يخلقه الا ان تلك المجالس انما وجدت بالتعيين لا بالانتخاب ، وما كانت المجالس البلدية لتعين من قبل الا في البلاد التي قضى عليها سوء الطالع أن تكون مستعبدة لا أثر لارادة الأمة في شئونها ، ومجالس البلديات في فلسطين كانت تعتبر فروعاً من الحكومة يستلزم بقاء رجالها على منصاتها الخضوع للحكومة والائتمار بأوامرها والانتهاء عما تنهى .

ولما لم يكن في تلك النفوس أو أكثرها من الكرم ولا في تلك الارواح من الكبر ما ينأى بها عن مساعدة الحكومة وخصوم البلاد على الكيد للأمة بالاستقالة وترك الامور للحكومة تتصرف بها ما تشاء ، فضلاً عما اعتادته تلك النفوس في الأدوار الماضية من اهتبال الفرص لتشييد دعائم مستقبلها الشخصي ومستقبل الأولاد والأحفاد بانشاء القصور وغرس البساتين واقامة الأبنية واملاء الخزائن بالنضار ، ولذلك رأينا رجالها يلبثون تسع سنوات على كراسي هي للأمة لا للأفراد ، ويكيدون لها من عليها ، فكانوا وكانت مجالسهم في خلال تلك المدة نقمة على البلاد بدل أن تكون نعمة ، وشؤماً على أهلها لا سعادة لهم .

واذ أذن الله أو أذنت السياسة للأمة باستعمال حقها في ايجاد مجالسها البلدية ، رأينا ، وكان حقاً لنا أن نرى ، من كانوا يترفعون عن قبول وظائف الحكومة وعضويات مجالسها السياسية ذات القيمة الكبيرة يقبلون على شل دعائم تلك العروش المرتفعة على الأعناق بغير حق ويرشحون أنفسهم ويحثون الأمة على اعطائهم ثقتها للوصول اليها ، ولهم من ماضيهم الناصع ما يكفل رضاء الأمة عنهم ، كما وأن مما يغري المخلصين المصممين على محاربة الحكومة وسياستها الصهيونية حتى يتبدل الحال غير الحال ، على الاقبال على تلك المجالس والسعي للوصول اليها أنها بطبعها من الأمة واليها ، لا أثر لسلطة الحكومة على ارادات الجالسين على كراسيها ، فلا يمنعهم الوصول اليها من السير على ذات الطريق الذي اختطوه لأنفسهم في محاربة السياسة الصهيونية وعدم مجاراة الحكومة فيما ترمي اليه من العيث والعبث بحقوق الأمة والبلاد وعلاوة على ذلك فهم يضمنون بوصولهم

خطاب الامير شكيب أرسلان

في برنستون بأميركا

عقدت جريدة « ملنس ادفوكات » الصادرة في ملنس وست فرجينيا الفصل الآتي تعريبه عن خطاب سعادة الامير شكيب ارسلان في الحفلة التي أقيمت له في برنستون نقتطف ما جاء فيه عن البيان الغراء. قالت الجريدة المذكورة بعد مقدمة عن تاريخ حياة الأمير والحفلة التي أقيمت له :

« تكلم الأمير باللسان العربي في حفلة بعد الظهر . وكان يترجم خطابه جملة فجملة نجم حيدر من مدينة المور . وقد المع الأمير الى جلال جبال وست فرجينيا ثم قال اذا كان ثم استقلال حقيقي في هذه الدنيا فهذا الاستقلال موجود في اميركا . والاحوال هنا قد تجاوزت انتظاراته وحالة السوريين الاقتصادية فيها تفوق حد معلوماته . ثم بين ان معظم السوريين في اميركا يشتغلون في التجارة بنجاح مطرد. وقابل بين أبناء قومه هنا وبين اخوانهم في سورية فأعرب عن امله بالحياة الى اليوم الذي فيه يرى سورية حرة ومستقلة مثل الولايات المتحدة .

وقد روى الأمير عن اهتمام الرئيس ولسن بسورية فقال أن الرئيس الأسبق الحفي وجوب حصول سورية على الحرية كما تنص عليها النقاط الاربع عشرة المشهورة . وجرت مفاوضات كثيرة بين الأمير والرئيس ولسن وتراسلا في شأن سورية . لكن الأمير قال أن كليمنسو ولويد جورج كانا يفوزان في السياسات الأجنبية وتغلبا على المبادئ التي أشار اليها الرئيس ولسن . ثم حاول الحلفاء خدع سورية فسمت فرنسا وانكلترا لاختيار لجنة تسأل الشعب السوري عن رغائبه وتعطيه حق اختيار الأمة التي تنتدب عليه لكن السوريين عرفوا ان هذا التدبير ليس سوى مصيدة وخدعة وخصوصاً انهم واقفون على الجاسوسية الاوربية وقوفاً لا يسعهم معه الثقة بتدابير فرنسا وانكلترا . ومهما يكن من الأمر فانهم أعربوا عن ارادتهم أن يكونوا تحت الانتداب الاميركي ولكنهم حصلوا بدلاً منه على الانتداب الفرنسوي بالرغم من احتجاجاتهم القوية . وقد دبرت مكايد أخرى وصل تقرير فيها الى واشنطون ولم ينشر بناء على التماس الحكومة الفرنسوية أن يبقى مكتوماً.

وفي عرض كلامه على سورية والأحوال السائدة هناك قال أن تلك البلاد لم تشهد في كل تاريخها أحوالاً سيئة بهذا المقدار . فقد خسر السوريون تحت الحكم الفرنسوي ثلاثين الف رجل علاوة على النساء والأولاد الذين قتلوا بالطيارات . وتدمرت أقسام من المدن الرئيسية في سورية . ولا يوجد في أي مكان فيها أثر للصناعة بسبب تخوف الاهلين من الحكم الاجنبي في خلال سبع سنوات حصلت احدى عشرة ثورة في سورية جعلت البلاد في حالة اقتصادية لا تستطيع معها القيام بحاجات سكانها . وقد تدمرت خمسمائة قرية ولجأ الى الصحراء مائة الف نسمة رجالاً ونساء وأولاداً لا مأوى لهم ولا معين .

قال الأمير ان المارونيين الذين يشعرون مع السلطة الفرنسوية قد نشروا دعاية زاعمين فيها انه ليس مندوب الشعب المنتخب وان قدومه الى الولايات المتحدة هو لأجل ان يصحح هذا الظن ويحصل على المساعدة الادبية من السوريين في أميركا على نوال استقلال بلادهم وقد اخبر عن مساعيه للحصول على اصلاحات في طريقة ادارة الفرنسويين في البلاد وموقف فرنسا الحديدي في السيطرة المطلقة على بلاده . ثم ان الوقائع المقررة تظهر ان قد عقد سنة ١٩١٢ وفاق سري بين انكلترا وفرنسا اتفقتا به على مقاتلة تركيا عند اول سانحة حتى يهلكاها ثم تقتسمان سورية على ان تكون فلسطين والعراق لأنكلترا والاقسام الأخرى لفرنسا .

وقد وقعت السانحة الاولى في ١٩١٥ لما انحازت تركيا الى الدول الوسطى واحرزت هذه الدول انتصارات عظيمة على الانكليز والفرنسويين الذين اتجهت افكارهم حينئذ الى سورية وارسلوا عمالهم اليها بعهود خطية يعدونهم فيها بالحرية والاستقلال اذا ثار السوريون والعرب على تركيا . فقبل هؤلاء مصدقين عهود فرنسا وانكلترا وأخذوا يعرقلون مساعي تركيا والمانيا في الشرق مساعدين الحلفاء على احراز النصر .

وكانت خسائر سورية في تلك الحرب الدامية نحو خمسين الف قتيل وثلاثمائة الف ماتوا من الأمراض والمجاعة . وكل ما أرسله الحلفاء من المساعدات الى سورية هو ذلك الوعد الخطي بالاستقلال . وبعد الهدنة احتل الجيش الانكليزي البلاد فاعترضت فرنسا مهددة بتشهير وفاق ١٩١٢ فانسحب الجيش الانكليزي ودخل الجيش الفرنسوي بجنوده السود والصفر وعند ذلك احتجت سورية طالبة أن تنفذ وعود الحلفاء وأرسلت الى باريس مندوبين يحملون استدعاءات مطوية على الاحتجاج وأوقفت الرئيس وودرو ولسن والوفد الأميركي على الحقيقة . وبعد مذاكرات جديدة تقرر أن السوريين لا يقدرون على حكم أنفسهم ولكنهم منحوا حق اختيار الأمة التي تساعدهم وترشدهم فأشار الرئيس ولسن بارسال وفد دولي الى سورية . وفي اليوم الاول من تموز سنة ١٩١٩ ترك باريس هذا الوفد برئاسة الدكتور تشارلس كراين وهو معروف أيضاً باسم لجنة كراين وقد اظهر تقرير هذه اللجنة أن ٩٥ في المائة من السوريين طلبوا أن تكون الولايات المتحدة الدولة الوصية عليهم . ولم يصوت لانكلترا وفرنسا الا العدد النزر . فرفضت اميركا تولي الوصاية وهكذا فملت انكلترا التي خافت الفضيحة . وتولت فرنسا الانتداب .

فالمساعدة الاولى التي جاءت من فرنسا هي جمع كل الذهب الموجود في البلاد بالقوة وطبع اوراق عملة سورية على قاعدة الفرنك الفرنسوي وشحن الذهب المجموع الى الخزائن الفرنسوية ثم استولت استيلاء تاما على الموانئ ودوائر البريد والتلغراف والخطوط الحديدية وجعلت اللغة الفرنسوية اللغة الرسمية في البلاد. وقد ارسلت فرنسا الى سورية جيشاً لهاماً من المرتزقة طلاب الوظائف الجياع كفيران الكنيسة ووضعت في ايديهم موارد ومقدرات البلاد. واستوردت ايضاً سورية مائتي الف من الارمن والجراكسة انتقى منهم الحاكم جيشاً عدده ستون الفاً لتعزيز الأمن اجورهم من القليل من المال الذي ابقته [...] في البلاد .

فهذه الامور أيها السادة وأشياء [...] كثيرة اضطرت السوري أن يشكو [...] الرحمة والعدالة . اما الشاكون فقد قت[...] سجنوا أو ابعدوا ، ومن هذه الامور [...] نشأت الثورات السورية وما ادراك ما [...] الثورة امة صغيرة من غير سلاح حديث [...] أعظم دولة عسكرية في أوربا مستبسلة [...] في الموت من أجل الدفاع عن حقها .

وقد كانت نتيجة هذه الثورة منذ [...] حتى الآن وبناء على التقارير الفرن[...] العسكرية أن قتل أربعون الفاً من القتلى [...] السوريين وجرح وتعطل ثلاثة أضعاف [...] العدد وبات مئة الف نسمة بين نساء و[...] واولاد بلا ملجأ يأوون اليه وتدمر [...] مدينة دمشق المعروفة بأنها أقدم مدن [...] العالم .

***

الى تلك المجالس أن يعيدوا اليها صفتها التي خلقت لها وينظروا في المصالح المحلية للبلاد والامة على نحو ما عودوا الأمة والبلاد فلا يجعلون منها مرعى خصباً لذواتهم ومن يلوذ بهم ولضمان مستقبل أولادهم واحفادهم .

تلك هي الفروق واضحة بين المجلسين التشريعي والاستشاري من جهة وبين المجالس البلدية من جهة أخرى ندلي بها لذلك الفريق الحائر من الناس الذي نوهنا به والذي يقف متسائلاً عن معنى اقدام قادة الرأي في الأمة على مثل هذه المجالس الضئيلة بينما هم كان يمكنهم بغض النظر عن الحكومة نوال أرفع مناصبها وأعلى رتبها .

« ميم »

***

الى جريدة فلسطين

صاحب الجامعة العربية ...

في زمن الانتخابات للمجلس الاسلا[مي] الاعلى يوم حاول السيد عيسى العيسى صا[حب] جريدة فلسطين أن يلقي فتنة بين سا[...] المسلمين وينتقص اقطاب الامة امثال المر[حوم] الطيب الذكر عبد الله شفيق الدجاني انكر[...] عليه تداخله كمسيحي في قضية اسلامية [...] وانحيازه كصحافي الى نفر من خشارة ال[...] وكتبت له بذلك فلم يسره كلامي ولم ينشر[...] لذلك ارجو اليكم ان تسمحوا لي ان [...] هذه المرة بواسطة جريدتكم ليس تنصلاً [من] تهمة ولا تبرؤاً من ذنب ، فلا تهمة هنا[ك] ولا ذنب ، بل تفكهة للقراء بما وصلت [...] سخافة بعض الناس فيما يكتبون .

دفعني الى هذا الكلام ما ورد في جريدة فلسطين في معرض ما كتبته عن [...] وضع الحجر الأساسي لمصح ناثان شتراو[س] دعيت الى هذه الحفلة مع من دعي وطلب [...] ان أترجم خطبة المستر شتراوس لفائدة الح[...] من العرب الذين لا يفهمون الانكليز[ية] وكانت الحفلة خيرية محضة اشترك فيها [...] والمسيحي واليهودي. والمستر شتراوس معر[وف] بابتعاده عن السياسة فلم يكن له يوماً [...]

...لاقة بقضية اليهود السياسية وهمه الوحيد في ...الم الذي وقف عليه جميع ثروته هو تقليل ...يات الأطفال وتعليم الناس طرق الوقاية ...الأمراض ، وفي فلسطين عدة مصحات ...شئت بمال هذا المحسن لهذه الغاية يستفيد ...ها عموم السكان من عرب ويهود على ...سواء . ولم يذكر العرب في خطابه الا بالخير ...كان اذا أشار الى سكان فلسطين ذكر العرب ...لأنهم اليهود . ولكن صاحب فلسطين ...امل علي لترجمتي خطابة هذا الرجل واقتبس ...ها بعض فقرات كقوله « ان أبواب ...سطين مفتوحة لليهود » و « ان الذين ...ضطهدون اليهود في اوربا ايام اضطهادهم ...معدودة » فهل في ذلك ما يمس كرامة ...عرب أو يعد تعدياً على حقوقهم ؟ أليست ...بواب فلسطين مفتوحة لليهود ؟ ألم نفتحها ...م نحن العرب ؟ ألسنا نرحب بهم اينما حلوا ...نسهل لهم الاقامة بين ظهرانينا ؟ ؟

أما العبارة الثانية فحقيقة تاريخية لا يمكن ...اقل ان ينكرها مهما كانت صلته باليهود . ...كان الروس الد اعداء اليهود في اوربا زمن ...كم القياصرة فكانوا في كل سنة يذبحون ...شرات منهم . اما اليوم بعد ان دال الزمان ...ليهود مسيطرون على مقدرات روسيا يحكمون ...لاد بيد من حديد . وان صدق الرجل في ...كه على مضطهدي أمته أو لم يصدق فلا شأن ...ه ولا يؤثر شيئاً على موقفنا تجاه اليهود في ...سطين .

وبعد فلنفرض اني أسأت لنفسي ولأمتي ...رجمتي هذه الخطبة فأي صلة للسيد جمال ...حسيني بذلك وهو لم يحضر الحفلة ولم يدع ...ها ولم يعرف من امرها شيئاً وليس له فيها ...ول أو أقل علاقة ما .

أبمثل هذه السفاسف تريدون أن تصونوا ...قوق العرب ؟ أهذه هي الخدمات التي ...ؤديها الأمة من صحافييها ؟ ليطمئن بال ...احب فلسطين ، وليتحامل على الناس ما ...شاء ، وليتناول بلسانه من يشاء فليس بواجد ...ينا باذن الله نجار ثان .

القدس : « توفيق فرح »

* * *

...نتخاب الروم الارثوذكس

لبلدية القدس

قرأت ما ورد في جريدة فلسطين تحت ...ذا العنوان من « انه أصبح من المعلوم أن ...سيد متري سلامه رفض ترشيح نفسه ...رشيح جورج افندي سعيد وابرهيم افندي شماس نفسيهما للانتخاب » فيظهر أن الكاتب لا يفهم ما يقوله الناس وينادون به لأن السيد سلامه قد أمضى ورقه ترشيحه وسلمها اليوم للجنة الانتخاب . فكل ما يكتب في جريدة فلسطين عن مسألة انتخاب الروم الارثوذكس هو على ما يظهر من هذا القبيل من صحة الرواية

ويجب ان أبين هنا أن السيد سلامه لم يبد منه سعي ما لترشيح نفسه بل ان اصدقاءه ومريديه قد ألحوا عليه بذلك لأنهم يعتقدون أنه أليق من يصلح لهذه الخدمة الوطنية .

القدس : «توفيق فرح »

* * *

مرآة الشرق

كاذبة

نشرت جريدة مرآة الشرق بعددها الصادر في ١٧ الجاري تحت عنوان « الاشتراك الجبري بالجامعة العربية » قطعة مزعومة على لسان « طالب » في كلية روضة المعارف الوطنية بالقدس ذكرت فيها أن التلامذة في الكلية المذكورة يجبرون اجباراً على الاشتراك بالجامعة العربية وانهم استدانوا الدراهم لتسديد بدل الاشتراك ، ولما كان الخبر مكذوباً لا أساس لا أساس له البتة ، ولولا أن الأمر يتعلق بكلية محترمة في البلاد يجب أن تظل مكانتها محفوظة ، لما كلفنا انفسنا مشقة الرد على مثل هذه السخافة ، شأننا مع المفتريات والتخرصات والحملات الكثيرة الدنيئة التي وجهت الينا عند ما أصدرنا الجامعة من بعض الصحف الفلسطينية فنمت بذلك عن اعراق غير شريفة ؛ فدحضاً لهذه السخافة الاخيرة نقول:

أولاً — لم نجبر أحداً على الاشتراك بالجامعة وقد قبلناها من الذين أرجعوها بعد العدد السادس عشر مع أن لنا حق مقاضاتهم قانوناً .

ثانياً — أن عدد المشتركين بالجامعة من تلامذة الكلية المذكورة هو خمسة عشر تلميذاً لا ثمانون كما زعمت المرآة .

ثالثاً — أن الذين اشتركوا بها منهم ، اشتركوا بمحض رغباتهم كما اشتركوا قبلها بكثير من الصحف الوطنية التي تقف موقفاً مشرفاً للقضية الفلسطينية وتدافع عن حقوق بلادهم الذين هم من خدامها ، وكما لم يشتركوا ببعض الصحف التي كانت سبة وعاراً على وطنهم ولم نكن نلب مطالب الكثيرين منهم الا بعد التصريح من أوليائهم باشتراكهم بها .

رابعاً — أن كلية الروضة اغلقت ابوابها للعطلة منذ أكثر من اسبوعين على حين يزعم الطالب الموهوم أن بدل الاشتراك أخذ منه ومن امثاله بالامس .

خامساً — انه لم يؤخذ للآن بدل اشتراك من تلميذ أو من أي مشترك آخر بعد . وانا نتحدى صاحب المرآة ان يظهر وصلاً منا للطالب المزعوم مقابل خمسين جنيها نتبرع بها لجريدته ، على أن يدفع هو جنيهاً واحداً لمشروع خيري اذا ثبت بهتانه .

سادساً — واخيراً ، أن تلامذة كلية روضة المعارف أجل وأنبل من أن ينحطوا لارتكاب مثل هذا اللؤم وهذه الدناءة .

ادارة الجامعة

* * *

في صدد مقال

تسجيل مقال لا يشرف كاتبه

صاحب الجامعة العربية . . .

نشرت جريدة « الصراط المستقيم » التي تصدر بيافا في عددها رقم ٧٨ الصادر بتاريخ ١٦ الجاري مقالاً تحت عنوان « خصوم بلدية يافا — جيش من الخصوم يتقلصون في واحد» ملأه كاتبه ، بعد أن عين شخصي بصورة لا تقبل جدلاً ، نهشاً في عرضي ونحتاً في أثلتي وزور علي ما شاء أن يزور مما املاه عليه ما اسماه هو اخلاصاً لي !

ولست أعمد هنا الى الرد على السخف والشتائم التي حملها سطور ذلك المقال البذيء لأنني أربأ بنفسي أن أضعها في المستوى الذي أراد الكاتب أن يضع نفسه به ، ولكن في المقال من التهديد ما رأيت تسجيله على صفحات الصحف الحرة لتطلع عليه الحكومة ولتعلم الى أي حد وصل السخف ببعض بلديي يافا وهم في دور النزع ، ولعلها تلاحظ أن تهاونها قد جعل قضية الاعتداء على الصحفيين تتطور حتى تصل الى درجة التهديد العلني على صفحات الصحف السيارة . والى القراء والحكومة ما قاله ذلك « البلدي » في ختام مقاله :

« . . . أو ان الحقد على بلدية يافا سوف يوسوس في نفسك ويؤدي بك الى ما لا تحمد عقباه »

كذلك يسجل « بلديو يافا » اعترافاتهم وتهديداتهم وكذلك نسجلها عليهم ، لعل الحكومة تنتبه الى واجبها تجاه ضمان حرية القول وتضع حداً لهذه المساخر التي يلجأ اليها ضعاف المنطق ، صغار الاحلام .

أما ما حمله المقال غير هذه النقطة من التزويرات والأكاذيب التي يخولني القضاء مقاضاة ناشرها وكاتبها فأنني احتفظ بدحضه ، بأدب حقيقي ، للجريدة التي لست أدري كيف أباحت لنفسها أن توجد في صدرها مجالاً فسيحاً لمثلها ، وسأرسل بردي الى تلك الجريدة نفسها لتنشره عملاً بالمادة المخصوصة من قانون المطبوعات التي تخول لي هذا الحق والسلام .

القدس : « محمود الجركس »

* * *

بريد فلسطين

يافا

في ١٨ آذار سنة ١٩٢٧

« لمراسل الجامعة الخاص »

لجنة المعارف ايضاً

يذكر القراء ما كتبناه حول لجنة المعارف الأهلية في الثغر وقد كتبنا في ذلك مطولاً . على أنه يظهر أن الحكومة هنا لا تريد أن تضع حداً لتصرفها الغريب وافتئاتها على حقوق المجلس الاسلامي ، بل يظهر أنها لم تكتف بما فعلت حتى الآن اضافت الى ذلك عملاً جديداً غريباً وذلك في الاجتماع الذي عقدته هذه اللجنة نهار الاربعاء المنصرم فقد وجد المجتمعون أن مفتش معارف يافا جميل افندي الزنانيري قد حضر ذلك الاجتماع مع أن اللجنة عندما دعيت لتشغل هذه المهمة كانت قررت أن لا تتدخل المعارف الاميرية في شؤونها مطلقاً وأن قرار ذلك قد قبل على ما علمنا .

والظاهر أن وجود جميل افندي قد كان فيه مجال لاعتراض أحد أعضاء اللجنة فقال سعادة الحاكم أن الحكومة قد عينته عضواً في اللجنة كما عينت سائر الاعضاء وهي لا تقصد أن يكون رقيباً على اللجنة من قبل المعارف الاميرية .

ولسنا ندري اذا كان هذا الجواب قد اقنع الاعضاء مع أنه لا يقنع الاطفال ، لأن جميل افندي مع احترامنا لشخصه وتقديرنا لفضله هو ليس موظفاً في المعارف الاميرية فحسب ، بل هو مسيحي وتعيينه عضواً في لجنة معارف أهلية اسلامية صرفة أمر لا يقره المنطق ولو أن الحكومة عينت مسلماً مكانه ، وان كان موظفاً في المعارف ، لكان يمكننا أن نظن أن الحكومة لا تريد به أن يكون رقيباً من قبل ادارة المعارف على اللجنة .

هذا واننا مع عدم اقرارنا تصرف الحكومة

« بقية بريد فلسطين على الصفحة السادسة »

انباء البلاد العربية

سورية

عن ميدان الثورة

مركز قيادة الثورة

في ١٤ آذار ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

تمويهات السلطة الافرنسية

طلبت السلطة الافرنسية كافة المختارين ووجوه القرى من المستسلمين وكلفتهم بعمل جداول عمومية لتعداد النفوس في قضاء شهبا وجوار السويداء . وستنظم دفاتر النفوس الرسمية وفق هذه الجداول . والقصد منها اعلام الحكومة المركزية والوزارة والمفوض السامي في باريس أن السلطة الافرنسية تمكنت من اجراء قيد النفوس في جبل الدروز بكل سهولة وبدون أن تتلقى مقاومة من الثوار .

وهي تقصد في ذلك افهام المراجع الرسمية أن الثورة أخمدت وانه لا لزوم للتساهل مع السوريين . والحقيقة أن السلطة المذكورة لم تقدر أن ترسل أي مأمور الى القرى المجاورة للجاه لاجل هذه الغاية ولم يتعد عملها الاوامر والتنبيهات على المخاتير والمستسلمين لا غير .

مناوشات

رابطت فرقة من المجاهدين في محل يقال له (رجم البطيخ) بين عاهرة ونجران فتصادمت مع شرذمة من خيالة العدو واضطرتها الى الهرب تاركة قتيلاً وقد غنمت فرسه واسلابه .

وفي ٢٤ شباط سنة ١٩٢٧ رابطت فرقة أخرى مؤلفة من بعض عربان اللجاه والدروز على الطريق الكائن بين (ثامر) و (بصرى الحرير) وتصادمت مع قوة افرنسية ليلاً فقتل ضابط برتبة ليوتنان وجندي حوراني ولم يصب أحد من المجاهدين الذين عادوا الى وعرة اللجاه .

فشل حملة افرنسية

سيرت السلطة الافرنسية في ٢٦ شباط سنة ١٩٢٧ قوة من الخيالة تقدر بثلاثمائة جندي ليلاً الى قرية (حران) فكبستها عند طلوع الفجر وقبضت على شخصين لم يستسلما وهم من أولاد ابي مرة . ثم قبضت على قسم من وجوه القرية بعد أن نهبتها بحجة التجاء بعض الثوار اليها واستاقت الجميع الى السويداء بعد الضرب الاليم .

ولما وصل الخبر الى الثوار القريبين من القرية من بدو ودروز اسرعوا الى المكان الموجودة به القوة واشتبكوا معها بالقتال واضطروها للانسحاب الى (بصرى الحرير) .

في اللجاه

تنوي الحكومة الافرنسية سوق قوة كبيرة الى اللجاه من جهات متعددة لأجل اخراج الثوار منها وقد اهتم الثوار في هذا الأمر وهم يعدون لها القوة الكافية .

الالتجاء الى الثوار

ترك الخدمة العسكرية ستون خيالاً من متطوعة الدروز في شهباء ولزموا بيوتهم وفر مقدار عشرين من السجناء وبعض افراد المغاربة والتجأوا الى الثوار وقد فهم ان الفرقة الاجنبية المختلطة لم يبق من جنودها الا القليل نظراً لفرار جنودها من الالمان والبلغار وغيرهم .

اقوال جندي مغربي

يقول الجندي المغربي محمد التونسي الذي فر مع بعض رفاقه ووصل الى مركز القيادة العامة ان حالة الجنود المغاربة بالسويداء سيئة جداً ، وأنهم لو يعلمون انهم يصلون الى الثوار براحة وامان لفر معظمهم ، وانهم يفضلون الموت مع اخوانهم المجاهدين على بقائهم تحت سلطة عدوة لهم ولبلادهم وغريبة عنهم ويقول انه خدم اربع سنوات في الجيش الافرنسي ولكنه لم ير من العذاب الاليم في كل حياته مثل ما رأى مدة الستة أشهر التي خدمها في السويداء بتعب وشقاء . ومثله أكثر الجنود المغاربة . وقد أكرمه رئيس اللجنة العليا الامير عادل ارسلان وسلمه الى المجاهد الكريم الامير عز الدين الجزائري .

اتساع نطاق الثورة

توجهت قوة من الثوار بقيادة القائد فوزي بك القاوقجي الى الصفا ومنها الى الشمال وهي مجهزة احسن تجهيز بعدداتها وذخائرها وستقوم هذه الحملة بالاعمال اللازمة لتوسيع نطاق الثورة في الشمال وستكون على اتصال مع مركز القيادة العامة وثوار النبك وحمص وحوالي دمشق .

في الجنوب

توجه من مركز القيادة العامة عدد كبير من خيالة المجاهدين الى الجهة الجنوبية من الجبل للقيام بأعمال جديدة نظراً لزوال الثلوج وفتح الطرق التي كان المرور منها متعذراً قبل هذه المدة .

اللجنة العليا

باشرت اللجنة العليا الجديدة اعمالها بمركز الثورة بالجبل برئاسة الامير عادل ارسلان بجد ونشاط .

قائد منطقة الشمال

عاد قائد منطقة اللجاه وثوار القرن الشمالي في جبل الدروز محمد بك عز الدين الحلبي الى مركز عمله للقيام بأعمال جديدة في تلك الجهات وذلك بعد اجتماعه مدة بدولة القائد العام وسعادة رئيس اللجنة العليا .

انضمام جديد الى الثوار

انضم الى الثوار في الاسبوع الماضي علي بك عامر الذي كان استسلم باغواء بعض الخونة وقد صرح جهاراً أن الافرنسيين يقصدون الانتقام وخراب البلاد ويرتكبون اموراً لا يرضاها الوجدان وقد عاد أيضاً الى الثوار جاد الله بك الأطرش وينتظر أن ينضم كثير من الذين كانوا استسلموا عن غير معرفة بعواقب اعمال الافرنسيين .

...

[عن مكتب الاستعلامات السوري]

المسيو بونسو

في بعض الانباء الخاصة أن مسيو بونسو المندوب السامي الفرنسوي يقضي شهر مارس في باريس ويعود منها الى سورية في خلال الشهر المقبل .

اختطاف المستسلمين

يتطرق الجزع احياناً الى بعض ضعاف النفوس ممن تدفعهم الحوادث الى الاشتراك بالثورة فيسلمون رقابهم ثانية الى السلطة املاً بالحصول على عفوها وهذه تمنحهم العفو فعلاً وتنشط حركتهم فترة قصيرة حتى اذا تنوسي أمرهم وأمنوا العواقب ولم يعد يذكرهم ذاكر امتدت اليهم يدها بالغدر فأوردتهم موارد الحتوف من غير أن يعلم بأمرهم أحد او تهتم بأمرهم الهيئات التي كانت تهتم بهم يوم كانوا قائمين بحق الدفاع عن الوطن . اما ثوار حمص فقد اعتزموا اختطاف كل من يستسلم منهم الى السلطة ويعيدوه بالقوة الى صفوفهم .

ففي يوم ٥ مارس الحالي هبط اثنى عشر رجلاً مدججين بالسلاح حتى باب الدريب واختطفوا رجلين سبق ان انضما اليهم وقاما بأعمال ثورية ثم استسلما بعد ذلك فساقوهما الى مكان مجهول ليحاكموهما على فعلتهما وليحولوا دون معرفة السلطة بمكامن الثوار .

سيل الغرامات

فرضت السلطة الفرنسوية غرامة جديدة على قرية زنكوس (من قرى دمشق) قدرها مائة وخمسون ذهباً عثمانية وحتمت وجوب التأدية حتى آخر الشهر الحاضر .

الاعانات تذهب لصناديق السلطة

وفرضت على قرى جنوبي لبنان ٣٤٩ بندقية فبلغ الجهد فيها انها لم تستطع تأدية أكثر من عشر بنادق وقد صرح قادم من مرجعيون الى احدى صحف بيروت ان القرى لما كانت غير قادرة على دفع عشر ليرات ذهبية عن كل بندقية و ٢٥ قرشاً عن كل خرطوشة قرر رؤساء الطوائف ووجهاء البلدة دوماً لهذه النازلة الجديدة أن يأخذوا مبلغ خمسمائة ليرة مرسلة من اميركا لاعانة اهالي الجديدة فيدفعوا به الى السلطة من مبلغ الغرامة وقد كان هذا العمل الاكراهي سبباً لقطع هذه الاموال عن البؤساء المنكوبين التي صرفت في غير ما جمعت له وهذا نوع جديد من الظلم توصلت السلطة بواسطته الى الاستيلاء على اموال الاعانات وعلى اثمان القوت الضروري لطوائف كبرى من البائسات والبائسين .

سورية في جنيف

ورد على اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني من الوفد السوري في جنيف بتاريخ ١٠ مارس الجاري البرقية الآتية :

« دحضنا بتقرير مفصل الحجج التي سردتها الدول المنتدبة في بلاغاتها بشأن حق استماع شكاوى أهالي البلاد المشمولة بالانتداب وقدمنا بلاغاً الى مجلس عصبة الأمم نعلن به استعداد السوريين للموافقة على كل حل يلائم اماني الشعب وينطبق على رغائب البلاد »

الفارون من الجيش الافرنسي

وصل الى عمان قبل ثلاثة ايام جنديان من جنود الفرقة الاجنبية في الجيش الافرنسي فارين من السويداء .

ثوار حماه

أذاعت السلطة أن فريقاً من الثوار الحمويين قد طرح السلاح واستسلم لها ويقول مراسلنا في حماه ان الأشخاص الذين نشرت اسماؤهم كمستسلمين ليس فيهم ثائر واحد بل هم جماعة من تجار السمن والصوف اعتادوا ارتياد منازل العربان للتجارة فعدتهم السلطة موالين للثوار ومشاركين لهم في الاعمال فأخذت تضيق على ذويهم وقد سعى هؤلاء لانفسهم الحقيقية فقط فاعترفت بقبول الشفاعة واعلنت قدومهم كثائرين مستسلمين ايهاماً للناس ان ثوار حماه تلاشوا .

مصر

القاهرة في ١٧ آذار ١٩٢٧
«لمراسل الجامعة الخاص»

مشروع قانون

... أين المجلس الاسلامي الأعلى؟

لما كان معظم الاحوال الشخصية المعمول بها في المحاكم الشرعية غير متمشية مع روح العصر ألفت وزارة الحقانية لجنة من كبار العلماء والمشترعين لبحثها وتعديلها بشرط ألا تخرج هذه التعديلات عن روح الشريعة الاسلامية. وقد تشكلت اللجنة فعلاً وبذلت جهدها حتى وضعت مشروع القانون وهذا اهم ما جاء فيه ملخصاً:

اولاً — تعدد الزوجات:

لا يجوز للمتزوج أن يتزوج بأخرى الا باذن من القاضي. هذا بعد ثبوت مقدرته على الاعالة وعلى القيام بحسن العشرة.

ثانياً — الطلاق:

لا يقع طلاق السكران والمكره والطلاق غير المنجز اذا قصد به الحمل على فعل شيء أو تركه والطلاق بالعدد لفظاً واشارة لا يقع الا واحدة. واذا اشترطت الزوجة في عقد الزواج شرطاً على الزوج فيه منفعة ولا ينافي مقاصد القصد كألا يتزوج عليها أو أن يطلق ضرتها صح الشرط ولزم ولها حق الفسخ اذا لم يف لها بالشرط. واذا غاب الزوج اكثر من سنة كاملة كان للزوجة ان تطلب من القاضي أن يطلقها اذا تضررت من بعده ولو ترك مالاً تستطيع الانفاق منه. وكذلك زوجة المحبوس.

ثالثاً — النفقة:

تقدر نفقة الزوجة على زوجها بحسب حال الزوج يسراً أو عسراً مهما كانت حالة الزوجة ولا تسمع الدعوى بنفقة عدة لمدة تزيد عن سنة من تاريخ الطلاق.

رابعاً — الحضانة:

للقاضي أن يأذن بحضانة النساء للذكور بعد سبع سنين الى تسع وللأنثى بعد تسع سنين الى احدى عشرة سنة اذا تبين له أن مصلحتها في ذلك.

وقد نشرت الصحف مواد مشروع هذا القانون ومذكرته التفسيرية وسترفعه وزارة الحقانية الى مجلسي النواب والشيوخ للنظر فيه واقراره وبعده يقدم لجلالة الملك ويصدر المرسوم الملكي بالعمل به. والذي حدا بنا للاتيان على ملخص هذا المشروع ما نعلمه من احوال النساء البائسات في فلسطين اللاتي يتركهن ازواجهن ما ينوف عن العشر سنين في اميركة وغيرها بدون أن يؤمنوا لهن لوازم الحياة. والكل يعرف ما ينشأ عن ذلك من الاضرار بالنظر لعدم صلاحية القوانين المعمول بها في محاكم فلسطين الشرعية.

فالحق ان هذا التشريع فيه المصلحة الكبرى وفوائده جمة لا تقع تحت حصر كما أنه موافق لاصول الشريعة. فنريد أن يسارع المجلس الاسلامي الأعلى ويضع حداً لهذه الأضرار اللاحقة بالنساء — الضعيفات — كما عودنا من ضروب الاصلاح عملاً بحديث اتقوا الله في الضعيفين...

وكان الاولى ان لا تفوته هذه المسألة ليخفف العبء عن افراد الانسانية المعذبة واذا كان له العذر بتأخير ذلك لكثرة العوامل الحيوية التي يعالجها. فلنا الأمل العظيم برئيس هذه المؤسسة ان يأخذ هذه الاصلاحات باليد اليمنى ولا شك لدينا انه من الفاعلين وها نحن اولاء لاعماله الجليلة لمنتظرون.

امير الشعراء

قررت اللجنة التنفيذية لتكريم امير الشعراء شوقي بك ان تبتدئ حفلات التكريم اعتباراً من ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٧.

مدرسة القضاء الشرعي

تقرر أن يكون ابتداء امتحان علماء التخصص في الشريعة الاسلامية لنيل «دكتوراه» القضاء في ١٤ مايو سنة ١٩٢٧ ولربما انتهى في ٧ يونيو.

***

الحجاز

[عن أم القرى]

رمضان المبارك

صادف يوم الجمعة اول رمضان المبارك في الحجاز فقد ثبتت فيه رؤية الهلال من العلا وصام المسلمون منذ ذلك اليوم.

المعهد الاسلامي السعودي

زار سمو الامير فيصل نائب جلالة الملك المعهد الاسلامي السعودي وتفقد الدروس الليلية التي فيه واختبر الطلاب فأعجب بالتقدم السريع الذي تم في برهة وجيزة وشكر عمدة المعارف على اهتمامها وتمنى ان يكون المعهد نواة لنهضة علمية واسعة النطاق في البلاد.

نفي خبرين

وتقول أم القرى انها علمت من المصادر الرسمية ان الاخبار التي اذاعتها بعض الصحف حول تعيين سليمان مشيكح مندوباً لحكومة الحجاز ونجد في فلسطين والشريف شرف مندوباً في أنقرة لا صحة لها.

الحجاج

بلغ مجموع الحجاج القادمين عن طريق البحر هذا العام ٤٦٧٦١ نسمة.

عودة جلالة الملك

سيغادر جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد الرياض قريباً متوجهاً الى الحجاز لحضور موسم الحج الشريف.

البريد في الحجاز

سينقل البريد من جدة ومكة بالسيارات تأميناً للسرعة.

طريق المسعى

تم تبليط قسم من طريق المسعى مساحته ٣٥٠٧ متراً مربعاً والهمة مبذولة لتبليط القسم الباقي ومساحته ١٤٠٣ متراً مربعاً.

***

نداء

الى الأطباء العرب في فلسطين

حضرات زملائي الأطباء المحترمين

ان حالة البلاد الصحية تستدعي التيقظ والاهتمام، والأطباء هم المسئولون في الدرجة الأولى عن تلك الحالة. فواجبنا المقدس الذي عاهدنا الله وضمائرنا على القيام به بكل اخلاص يقضي علينا بأن نفكر في انجع الطرق واقرب الوسائل التي تحفظ لابناء البلاد صحتهم وتقوي اجسامهم وتدرأ عنهم خطر الامراض الفادح.

أن المشاريع الصحية — كما لا يغرب عن بالكم — ان لم تكن عامة تشمل البلاد بأجمعها وتسري في كل انحائها لا تأتي بالنتيجة المطلوبة ولذا أرى أن اناشدكم الله واستنضركم بأسم شرف الطبابة المقدس ان تبذلوا جهدكم لجمع الكلمة وتوحيد الاراء بتأليف (نقابة طبية) تضم جميع اطباء العرب في فلسطين، على أن تعقد تلك النقابة اجتماعاتها مرة كل ثلاثة اشهر — على الأقل — في بلدان مختلفة في فلسطين، ليتسنى لنا ان ندرس الحالة عن كثب.

فالمرجو من حضرات زملائي الكرام ان يتسابقوا لابداء آرائهم القيمة وثمرات افكارهم الناضجة، على صفحات الجرائد في هذا الموضوع الجليل الذي يرفع من مكانتنا ويعلي من شرف مبادئنا في قلوب مواطنينا و ينفع البلاد نفعاً حقيقياً يتضاءل امامه كل نفع والسلام عليكم

صفد الطبيب
ذكي ابو السعود

***

الجامعة العربية

تباع في القدس في المكاتب والمحلات الآتية:

المكتبة المصرية لصاحبها محمد السيد قطاريه المصري — باب خان الزيت.

محل السيد يعقوب الجيلاني — رأس عقبة المفتي.

محل السيد يوسف بلبل — باب الخليل

...

ادارة الجامعة تكرر رجاءها لحضرات المشتركين الذين يجدون خطأ في عنواناتهم أن يكتبوا اليها بتصحيحه لأنها باشرت طبع العناوين.

***

« تابع بريد فلسطين المنشور على الصفحة الثالثة »

في شأن تعيينها هذه اللجنة وافتئاتها على حقوق المجلس نرى أن لا توسع الخرق بزيادة الطين الطين بلة وأن تترك المسلمين أن يتصرفوا بادارة شئونهم ومعارفهم اسوة بالطوائف الاخرى ولو كان يقودهم عدم ندخل الحكومة في أمورهم الى جهنم لأن الحكومة ليست أرفق بهم من أنفسهم وليست غير طوائف بأحق منا بادارة شؤونها بأيديها .

أما اليافيون فأنهم ينتظرون حزماً من المجلس الاسلامي الموقر دونه كل حزم ، وأن يصر على الاحتفاظ بحقه في ادارة أمور الطائفة الاسلامية في كافة شئونها اما أن يكون المجلس موجوداً في نظر القانون وغير موجود في نظر الحكومة فذلك ما نأباه عليها وما لا نرضى أن يسكت عليه المجلس . وانا لما سيفعله المجلس في هذا الصدد لمنتظرون .

الباخرة الجانحة

ما تزال الباخرة الجانحة « لورد بايرون » رابضة على رمال الشاطيء ، وما تزال المساعي مبذولة لتعويمها وقد لاحظت حتى كتابة هذه السطور أن المساعي التي بذلت في ذلك السبيل قد نجحت شيئاً فتقدمت الباخرة نحو الماء قليلا وأصبح الرائي يرى أن مقدمها ومؤخرها يتحركان لصدمات الامواج بعد أن كانت رابضة كالقامة قبل أيام لا تزحزحها العواصف ويصل اليها المرء دون أن تبتل قدماه بالماء .

لجنة الاربعين

تألفت لجنة في الثغر من خيرة أفاضله وادبائه لاعداد المعدات لأقامة حفلة أربعين الفقيد الوطن الطيب الذكر المرحوم السيد عبدالله شفيق الدجاني ، وعما قريب ستظهر آثار أعمال اللجنة على صفحات الصحف حيث قررت تعميم مقرراتها وتحضيراتها بواسطة الصحف المحلية ليطلع عليها الجمهور فنكرر طلب الرحمة لفقيدنا العزيز .

تصحيح خطأ

لست ادري كيف انقلبت الارقام التي دونتها في رسالتي السابقة عن عدد منتخبي المسيحيين واليهود فقد جاءت معكوسة حيث جاء لليهود ٤٥٠ وللمسيحيين ٣٥٠ — ٤٠٠ مع أن الحقيقة أن عدد اصوات المسيحيين هو ما جاء لليهود وعدد اصوات اليهود هو ما جاء للمسيحيين فاقتضى التصحيح .

مباراة

في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم (الجمعة) تبارت في ملعب النادي الرياضي الاسلامي فرقة النادي لكرة القدم وفرقة دار المعلمين المقدسية ومع انني رغبت في حضور هذه المباراة التي قيل لي انها كانت على غاية الحماس الا أن الحظ لم يسعدني ، وقد قيل لي أن الغلبة كانت لفرقة دار المعلمين حيث نالت ثماني اصابات ضد ثلاث نالتها فرقة النادي .

لجنة اعانة المنكوبين

تألفت في الثغر لجنة مشتركة من المسيحيين والمسلمين لجمع شيء من المال يقوم على قدر الامكان بأود المنكوبين السوريين اللاجئين للثغر ، اولئك المساكين الذين ما لجئوا الى فلسطين الا وهم يعتقدون أنهم يلجأون الى قطعة من بلادهم شاءت السياسة أم أبت رضي « المخلصون » الذين يقولون عن السوريين أنهم غرباء دخلاء ويجاهرون بذلك على صفحات الصحف بدون خجل ، أم لم يرضوا !

ونعود الى الموضوع فنقول أن اللجنة تلقت من حضرة السيد احمد شنير من ملاكي يافا عشرين جنيهاً ، ومن سعادة عاصم بك السعيد رئيس البلدية عشرة جنيهات ، ومن السيد يوسف الدرخم وهو من عيون اخواننا المسيحيين عشرة مثلها فنحن نشكر لحضراتهم هذه الأريحية . وسيقوم نادي الشبيبة الاسلامية بتمثيل رواية « وامعتصماه » مساء الاحد بعد غد ويخصص ريعها لاعانة المنكوبين ايضاً جزاه الله خيراً .

ولست اختتم هذا الخبر قبل أن أنوه بحادثة جرت لبعض اعضاء لجنة المنكوبين مع احد التجار المدعو احمد افندي الشريف فقد قصده بعض الاعضاء ليبيعوه احدى تذاكر الرواية المنوه عنها ولكنه لم يكتف برد ما عرض عليه بل أسمع من جاءه من الاعضاء وما فيهم الا كل اديب ومفضال كلاماً قارصاً تخجل من ترديده ونسجل على هذا السيد الشريف هذا العمل المخجل راجين اليه بعد اليوم اذا ما قصد لمثل ما قصد اليه أمس أن يمسك بمعروف أو أن يسرح باحسان ، أما التسريح على مثل الصورة التي سرح بها أولئك الأعضاء فهو على ما نعتقد ليس مما ترضاه النفوس الابية .

جوق كشكش بك

وصل الى الثغر الاستاذ امين افندي عطا الله (كشكش بك) بطل التمثيل الهزلي مع جوقة كاملة وأخذ يقوم بتمثيل رواياته الظريفة الانتقادية التي تضع عاداتنا واخلاقنا المقتبسة عن الغرب تحت المحك فتظهر جوهرها من محاسنها بقالب جميل جذاب .

أخبار محليه

الترشيح عند المسلمين

قد اتفقت كلمة الجماعات الوطنية ؛ وانصار حزب اللجنة التنفيذية في القدس من المسلمين على ترشيح السادة الآتية أسماؤهم أعضاء للمجلس البلدي القادم ننشرها هنا ليحيط بها الجمهور علماً .

عارف باشا الدجاني

الدكتور حسام الدين بك أبو السعود

جمال أفندي الحسيني

عبد الرحيم أفندي الطوبجي

حسن أفندي عويضة

تدشين خط الطيران في قلندية

جوى تدشين الطيارة المسماة بيت المقدس وهي احدى الطيارات الخمس التي ستسيرها شركة (المواصلات الجوية الامبراطورية لمتد) بين لندن والهند الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٨ الجاري في مركز الطيران بقلندية وقد حضر جمهور كبير من المدعوين اكثرهم من رؤساء دوائر الحكومة ورجال الصهيونيين وقد جهزت الطيارة المذكورة بثلاث محركات وهي كبيرة تسع (١٢) راكباً عدا المهندس والراصد وقد امتطاها اول مرة فخامة المندوب السامي وقرينته وبعض اقاربه وبعد ان طارت مدة فوق بيت المقدس عادت فهبطت ثم امتطاها مرة ثانية سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى وعطوفة موسى كاظم باشا الحسيني وسعادة مصطفى بك الخالدي وبعض الوجهاء المعرفين وبعد أن طارت مرة أخرى رجعت الى مقرها وهبطت مرة ثانية ثم ركبها اناس آخرون في المرتين الثالثة والرابعة وبعد ذلك انتهى الاحتفال وانفض المجتمعون .

الاستاذ الحافظ

عاد الى القدس حضرة صاحب الفضيلة الشيخ اسماعيل افندي الحافظ بعد أن اقام في حلوان مستشفياً مدة . وقد تحسنت صحته والحمد لله وعاد الى استلام مهام وظيفته .

اهداء الجامعة

اهدى الجامعة العربية الاديب الفضال السيد محمود الجركس للنادي الرياضي الاسلامي بيافا سنة كاملة فنشكر لحضرته هديته .

تصحيح خبر

اخبرنا حضرة الدكتور الفاضل يعقوب افندي نزهة أنه لا يزال يحتفظ بحقه في ترشيح نفسه للمجلس البلدي عن طائفة الروم الارثوذكس خلافاً لما نشرناه عن تنازله عن حقه في الترشيح فلذلك اقتضى التصحيح .

في حفلة تكريم شوقي

جاء في الشورى الغراء أن النادي العربي في البحرين انتدب زميلنا الأديب الفضال صاحب الشورى لينوب عن أدباء الخليج بتمثيلهم في حفلة تكريم أمير الشعراء أحمد شوقي بك . فنهنئ صديقنا أبا الحسن بهذه الثقة .

« محاضرة » جمعية الشبان المسيحية بالقدس توجه دعوة عامة للجمهور لاستماع محاضرة يلقيها السيد سبافورد موضوعها « البطراء » مشروحة بصور تعرض بواسطة الفانوس السحري وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الاثنين فنحث الجميع على استماعها .

حوادث واخبار

حول المسألة الصهيونية

عدد اليهود في الجيش البريطاني

ذكرت دوآر هايوم أنه تبين من تقرير القيادة العامة للجيوش البريطانية السنوي أن عدد اليهود في الجيش في هذه السنة هو (١٦٠) شخصاً وقد كان في سنة ١٩٢٠ (٧٣٠) وفي سنة ١٩١٣ (٢٣٦) شخصاً

كنيس يهودي يصير بيعة مسيحية

وذكرت أيضاً أن الضائقة المالية وقلة الواردات على أحدى كنائس اليهود في نيويورك أجبرت وكلاءها وأصحابها على بيعها لأحد لرهبان المسيحيين الذي حولها الى كنيسة نصرانية ووضع الصليب على قبتها، الامر الذي أحزن اليهود كثيراً ودعاهم الى جمع المال على أمل شرائها ثانية.

في رومانيا

ذكرت هاآرتس أنه حصل في احدى جامعات بخارست عاصمة رومانيا اضطرابات ضد التلامذة اليهود وقد ضرب منهم كثيرون .

لمعارف فلسطين

ذكرت ها آرتس نقلاً عن (الجويش كرونيكل) ان المتوفي اسرائيل ديويس مدير الجريدة المذكورة اوصي قبل وفاته بمبلغ ١٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية تنفق على المعارف في فلسطين .

في معرض ليبسيك

وذكرت أن المعروضات الفلسطينية في معرض ليبسيك (المانيا) أثرت تأثيراً حسناً على زائري المعرض ومن المحتمل ان يكون لهذه المعروضات مكان خصوصي في السنة القادمة .

محكمة بلدية القدس

وذكرت أيضاً انها علمت أنه يجري تفتيش في دائرة البلدية في القدس على محكمتها وعلى الاموال التي تصل الى هذه المحكمة بصورة غرامات لم تظهر الى الآن غير أن محكمة البلدية المذكورة تلقت امراً بأن تدفع واردات هذه المحكمة رأساً لخزينة البلدية وتقول الجريدة أن كل هذا جرى بسبب اعتراض الاهالي عليها

اللغة العبرانية في تركيا

وذكرت هاآرتس ان اليهود في تركيا تلقوا أوامر من السلطة ان يعلموا اللغة التركية في مدارسهم على أن يكون معلم هذه اللغة مسلماً لا يهودياً وتقول أنه لم يكف الاتراك اغتصاب حقوق الأقليات في البلاد التركية حتى يأمر وزير المعارف اليهود أن يتكلموا لغتهم حتى بين بعضهم .

الخسائر من الزلازل

وذكرت دوآرهايوم ان الخسائر التي لحقت بيهود (يوغوسلافيا) من هذه الارض كانت كثيرة بالاموال لا بالانفس .

الدعاية الصهيونية في الهند

ذكرت دوآر هايوم أن الدكتور كولدشتين ألقى محاضرة في بومباي موضوعها «مستقبل سكان فلسطين» وقد استمع هذه المحاضرة كثير من التلاميذ الهندوس والمسلمين وقد رأس هذه الحفلة أحد أعيان بومباي السر ش. سكاود وعرضت آلة الصور المتحركة رسوماً عن بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين .

وفد تجاري يهودي

ذكرت هاآرتس أن الوفد التجاري اليهودي المرسل خصيصاً من اميركا لدرس حالة فلسطين وصل يوم الجمعة الى حيفا . ويرأس هذا الوفد المستر هـ ماكس شولمن .

دعوى البستاني

وذكرت أن التحقيقات في قضية برة قيسارية أجلت الى يوم الخميس القادم لأن السيد وديع البستاني طلب شهوداً أكثرهم من مأموري الحكومة الكبار كالمستر ابرامسون وغيره .

أبن مارشال

وذكرت أيضاً أن أبن مارشال احد زعماء يهود اميركا هو أحد اعضاء الوفد الذي سيحضر الى فلسطين ليدرس حالة الصهيونية بها ويقدم تقريره للوكالة اليهودية .

اليهود في بولونيا

ذكرت ها آرتس في برقية لها من وارشوا ان وزير الزراعة في البلاد البولونية وضع حداً لحركة اعطاء اراضي لليهود بقوله ان الحكومة البولونية تقاوم هذه الفكرة لأن الزراع في بولونيا اصبحوا كافين .

محاضرة المستر تشارلس كراين

في نادي جمعية الرابطة الشرقية بالقاهرة

٤

أعمال الامام العمرانية

لقد وضح ان هم الامام الاعظم هو جيشه العزيز . ومع ذلك فهو يقول انه كثير العناية والاهتمام بأمر التعليم — والحق أن ذلك على قياس ضئيل محدود — وبالاصلاح ايضاً . فقال لي انه اصدر الامر لكل حاكم مدينة ان يقوم بشغل معين كل سنة يتعلق باصلاح الطرق التي في نطاق حكمه ويظهر أن بعض الحكام أتوا شيئاً من هذا الاصلاح مع بناء الجسور وكنا في طريقنا الى عدن نسلك في بعض الاحايين آثاراً من طرق قديمة لابد أن تكون قد بنيت بحذق وحسن نظر من نحو الفي سنة على ما قيل . وفي سفرنا نحو الجنوب وعلى احدى طرق القوافل المستغرقة في القدم الآتية من عدن الى اورشليم كان من بواعث دهشتنا كثرة ما وجدناه من آثار التجارة فكثيراً ما كنا نمر وسط قافلة صغيرة من الجمال او الحمير والبغال وهي تسير بغاية المشقة بسبب رداءة الطرق فكان مشيها شديد الايلام والتعسر وهي تسلك المسالك العالية الوعرة والظاهر أن من سبب تلك التعميرات في الطرق هو أن يجعلوها صعبة السلوك على الاجانب الذين يقصدون تلك الجهات .

من كلامي في وداع الامام

في حديثي الأخير مع الامام قبل الوداع تكلمنا في كثير من الشؤون المتعلقة ببلاده عسى أن اجد شيئاً استطيع فيه خدمة ماله فذكر أنه يوجد في اليمن قدر وافر من المعادن الثمينة وأنه يرغب في الحصول على أهل العلم الواسع في المعدنيات ليقوموا بدرس الموجود في اليمن منها

• • •

أنه يعسر جداً على هؤلاء الفقراء أن يزيدوا كثيراً على ما عندهم من ادوات الزينة وكل ما يأتونه من الجهود العقيمة في هذا السبيل يؤسف له ويرثى . فان الجندي هناك شديد الولوع بأن يشكل في وعاء رأسه عذقاً صغيراً اخضر اللون أما الرجال والنساء فلرغبتهم في زيادة التجمل كثيراً ما يلجأون الى النيلة وما تجديهم الا قليلاً .

• • •

أن حاكم (صعدة) السابق المؤتلف الآن مع الامام . انبأنا ان في صعدة وحولها أعتاد الناس من قرون أن يرقصوا نوعين من الرقص يشترك فيهما الرجال والنساء يشبهان نوعين آخرين من رقص أهل الغرب .

• • •

وما عدا اليهود يوجد في اليمن جنسان آخران من الشعوب والقبائل الواحد يزعم أنه من سلالة قحطان او (يقطن) وهو من أخلص الاجناس البشرية حسن النية والشكل وقوي البأس عادم اللحية ربعة القوام عريض الجبهة يميل جلده الى اللون النحاسي على اختلاف في المقدار وآحاد هذه القبيلة يقللون من الملابس بحكم البيئة حتى أن شيوخهم ومقدميهم الذين يذهبون الى عدن يضطرون اضطراراً الى زيادة شيء من الملابس المصنوعة لهذا الغرض . وأما الجنس الثاني فانسانه أطول قامة وعليه مسحة من الجمال وتراه على الغالب كامل اللحية كثير الملابس . ولما كانت درجة الحرارة الجوية واحدة في كل من البقعتين نرى أن مبدأ الفيلسوف هربرت سبنسر تنجلي حقيقته في حال هذا الشعب «وهو أن الزينة تسبق الاكتساء» واما من حيث أصل هذا الجنس الثاني فيقال انه من ذرية اسماعيل وانه اتى من الشمال وان دمه ودم اليهود مشتركان .

همة اليمني في العمل

أن اليمني بما يتيسر له من عدة العمل الحاضر يمكنه زيادة انتاجه بكده وكدحه في العمل الذي يمتد من شروق الشمس الى غروبها حالة كون الاميركي بما له من تفوق العدة والادوات تعادل قوته قوة اربعين حصاناً او ما يعادل ٢٥٠ من قوة اليمني ويكون نتاج عمله على هذه النسبة وان من اعتاد حياة الغرب ليحار في هذا السؤال وهو «كيف يتأتى لشعب كأهل اليمن ان يعيشوا في بيئة كبيئته حيث احوال الحياة تكاد تكون واحدة للانسان والحيوان وكيف يستطيعون تحمل مشاقها وشظفها ولكنهم رغم ذلك كله تراهم عائشين مع قلة وسائل المعيشة والراحة ونصب العمل دون ان تبدو منهم امارات الشكوى المؤلمة . ولقد انقضى على سكان اليمن القرون وهم في هذه الحالة من بؤس العيش وخلوهم من مادة البقاء لا يدرون شيئاً من حالة غير حالتهم في

امور المعيشة ومع ذلك تراهم على الجملة قانعين راضين يحمون أرضهم وحكومتهم التي منها وعن يدها تنتج لهم هذه الاحوال . اما في بلاد الغرب مع وجود اسباب الراحة والهناء حتى لا أقول معدات اللذات والمسرات ترى الناس لا ينقطعون عن التشكي والتبرم من احوالهم وهم ابداً على قدم الانفجار والقيام بايقاد نيران الثورات كلما اتاحت لهم الفرصة واباحت لهم الاقدار .

أن سكان الجبال في جميع الارض معروفون بحب الاستقلال وايثاره على كل ما سواه من امور الحياة مشهورون بقوة البدن وشدة البأس على نسبة بؤسهم وشظف حياتهم ومما يحسن ذكره ووقعه على الخواطر اني لقيت رجلين يمنيين احدهما يهودي والآخر مسلم زارا اميركا وبعد ان اقاما فيها عدة اعوام غلبهما الحنين الى تلك الجبال اليمنية التي ولدا فيها ورضعا لبانها وغذيا بهوائها ومائها واذ جد بهما الوجد واستحكم الهيام عادا اخيراً الى تلك الربوع ليقضيا فيهما ما كتب لهما من بقية العمر .

ثم ان اليمنيين لم يطيقوا حكم الاتراك بحال ولا بوجه من الوجوه فلم يحولوا عن الاعتقاد بأن امامهم هو الخليفة الحقيقي وان لا خليفة الا من تحدر من ذرية النبي على أن هناك من ذراريه قوماً يدعون بالاسياد على ما تعلمون .

الطب والعلاج في اليمن

ليس في اليمن شيء يسمى دواء أو طباً حتى أن احقر عشبة من اعشاب الارض التي يتداوى بها احياناً غير معروفة . فاذا أصيب أحدهم بألم لم يجد مفراً من تحمله واذا غلبته عادية الداء قضى نحبه بحكم الطبع بلا علاج ولا دواء على أن هناك عشبة يغلب استعمالها عندهم هي (القات) فقد أتي بها من بلاد الحبشة ايام أتي بالبن أيضاً . وعلى مقربة من ساحل البحر مدينة اشتهر فيها شجرتان غرستا فيها في بادئ الامر وهما شجرة (القات) وشجرة (البن)

وقد تمكنت في اليمنيين عادة كعادة الانكليز وهي انهم في نحو الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم يجلسون جماعات ليتناولوا القات او يعدونه ممضوغاً ويزدردونه بنهمة ولذة . ومع ما في هذا النبات من اذى الاعصاب فأن كل يمني حتى الجندي العادي على اجره الذي لا يستحق الذكر يجتهد في اقتصاد شيء ما في سبيل تناول القات وكان ذلك يذكرنا بعادة الكوكايين عند أهل الغرب .

عند ولادة الاولاد

ان طريقة ولادة الام في اليمن شديدة القسوة . فالامر الوحيد المساعد لها حينئذ هو الاتيان بمن ترقص على بطن المتألمة البائسة مدة المخاض ومع كثرة النسل فان متوسط الوفيات منهم وافر جداً . وقد قال لي احد حكام المدن الكبيرة انه قد فقد ٢٢ صبياً وهو عدد يستحق الذكر ويستلفت الانظار حتى في اسرة « عادية اميركية » ومع ذلك فقد ابقت له العناية ثمانية اولاد على حالة حسنة من الصحة.

علاج الكي

يستعملون في بلاد نجد « واظنهم في اليمن ايضاً » في علاج بعض الامراض الكي بحديد محمي للانسان والحيوان على السواء دون علاج آخر . وذلك يذكرني بعبارة قالها لي يوماً احد الجراحين الاميركيين المشاهير بعدما شاهد امراً غريباً في الحرب وهي .

« كنت أظن اني لكوني جراحاً اعلم شيئاً من درجة تحمل الانسان للألم والعقاب . ولكن اختباري في امور الحرب أبانت لي ان مقدرة الجسم البشرى على هذا الجلد اعظم مما كنت أعلم من ذي قبل » .

أما انا كاتب هذه السطور فقد وقع في نفسي قدر عظيم من هذا الشعور حين رأيت احوال البؤس التي يولد فيها البشر في هذه الدنيا ويتربون ويقضون حياة كحياة اليمن .

« انتهى »

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك

في القدس ١٠٠ غرش مصري

في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً

في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف